والدعوة في الحبشة قال الزمخشري يعني الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا
لبلال ورفعا له وجعل الحكم في الانصار لان اكثر فقها الصحابة من
الانصار رضي الله تعالى عنهم كمعاذ وابي زيد والجهاد والهجرة اي التحول
من ديار الكفر الى ديار الاسلام في المسلمين اي كلهم والمهاجرين بعد
وقال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضا لان اكثر فقها
الصحابة من الانصار رضي الله تعالى عنهم حم طب عن عتبة بضم العين
المهملة ومثناة فوقية ساكنة ابن عبد السلمي ابي الوليد صحابي شهد اول
مشاهد قريظة رمز المصنف لحسنه قال البيهقي رجاله ثقاة الخلافة
قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة واما معاوية ومن
بعدهم فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفا بعدي في امتي ثلاثون
سنة قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفا الاربعة وايام الحسن فمدة
الصديق رضي الله تعالى عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر
رضي الله تعالى عنه عشر وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان رضي الله
تعالى عنه احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام وعلي رضي الله تعالى
عنه اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام ثم بعد ذلك ملك وفي
رواية ثم يكون ملكا اي يصير ملكا لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق
عليه هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وانما تسموا بالخلفا
واخرج البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال
الزمخشري قد افتتحوا يعني خلفا النبي صلى الله عليه وسلم بعده
المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا خزائنهم واستولوا على
الدنيا ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكفروا وابتلوا الا انهم فسقوا
وذلك قوله الخلافة بعدي ثلاثون الخ وقيل لسعيد بن الجهمان
ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقا بل هم
ملوك من شر الملوك لا يقال ينافي هذا خبر لا يزال هذا الدين قائما
حتى يملك اثنى عشر خليفة الحديث لانا نقول هنا الكمال فيكون المراد
الخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة في الخمسة فالمراد ثم مطلق الخلافة
لان مما عد من اوليك يزيد تنبيه اخذ بعض المجتهدين من
هذا الخبر ان اجماع الخلفا الاربعة حجة والصحيح عند الشافعية انه غير
حجة حم ت ع حب سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم او مولى ام سلمة
رضي الله تعالى عنها وهي اعتقته واسمه مهران او رومان او قيس او عبس
وكنيته ابو عبد الرحمن او البختري سماه المصطفى صلى الله عليه وسلم سفينة

لانه كان

٢٣٧

لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم فالقا متاعه عليه فحمل شيا كثيرا
ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنسائي في المناقب .
الخوارج الذين يزعمون ان من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا
كلاب اهل النار هم قوم ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وذلك لانهم دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ فمرقوا
من الدين باغوا شياطينهم حتى اكفروا الموحدين بذنب واحد وتاولوا
التنزيل على غير وجهه فخذلوا بعد ما ايدوا حتى صاروا كلاب
النار فالمومن يستر ويرحم ويرجو المغفرة والرحمة والمفتون الخارجي
يهتك ويعير ويقنط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا على
عباد الله ونظروا اليهم بعين النقص والعداوة ودخلوا النار صاروا
في هيئة اعمالهم كلابا كما كانوا على اهل السنة في الدنيا كلابا بالمعنى
المذكور قال الخطابي اجمعوا على انهم على ضلالتهم مسلمون وسيل
علي كرم الله تعالى وجهه اكفار هم قال من الكفر فروا فقيل امنافقون
قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرونه بكرة
واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا قال الغزالي في الوسيط في حكم
الخوارج وجهان احدهما انهم كاهل الردة الثاني حكمهم كاهل البغي
قال ابن حجر وليس مطردا في كل خارجي فانهم اصناف منهما من
تقدم ذكره ومنهما من خرج في طلب الملك لا للدعا الى معتقده
وهم قسمان قسم خرجوا غضبا للدين من اجل جود الولاة وترك عملهم
بالسيرة النبوية فهولا اهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
واهل المدينة في الحرة والقرا الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا
لطلب الملك فقط وهم البغاة وقد عقد لهم الفقها بابا حم ه ك
من حديث الاعمش عن ابن ابي اوفى قال ابن الجوزي قال احمد لم
يسمع الاعمش من ابي اوفى حم ك عن ابي امامة قال ابن الجوزي
تفرد به المحرمي عن اسماعيل واسماعيل ليس بشي قال احمد حدث
باحاديث موضوعة وقال ابن حبان يضع على الثقات .
الجزا سرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير شبه
سرعة وصول الخير الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول
الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته ه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي كالمنذري سنده
ضعيف . .

Copyright © King Saud University